

مسح مرض خياس طلع النخيل في العراق لعام 1974

اعداد

سعد الدين شمس الدين

الدكتور خليل كاظم الحسن

المقدمة :

يعتبر العراق البلد الاول في العالم في زراعة النخيل حيث يوجد فيه قرابة (30) مليون نخلة مزروعة في المنطقة الممتدة من مدينة نازة خورماتو عند خط العرض الوهي 18-35, عنه عند خط 34-53 شمالا حتى مدينة الفاو وعند خط عرض 30 جنوبا . الا أن معظم البساتين تتركز في المنطقة السهلة التي لا تتجاوز ارتفاعها (2400)م عن سطح الارض. لذا يعتبر النخيل من الموارد الزراعية المهمة في العراق ولكن هذا المورد لفة الاهمال حيث اعتبرت أشجار النخيل شيئا ثانويا ويركز الفلاحون جل اعتمادهم واهتمامهم على أشجار الحمضيات لرواج سوقها وارتفاع أسعارها وكثرة الطلب عليها مما أدى الى تدهور انتاجية النخلة الواحدة من التمور الى حوالي 25كغم في السنة وهذه كمية ضئيلة جدا قياسا الى انتاجية النخلة الواحدة في البلدان المتقدمة كأريكا حيث تبلغ انتاجية النخلة الواحدة (90) كغم من التمور في السنة.

- ويعزى هذا التدهور الذي أدى الى قلة انتاجية النخلة في العراق الى ما يلي :

- 1- عدم القيام بالعمليات الزراعية بصورة صحيحة مما أدى الى فقدان التربة لخواصها الطبيعية وتراكم الاملاح فيها بالاضافة الى نمو الادغال وعدم التسميد والري بصورة صحيحة ومنظمة .
- 2- عدم العناية بالنخلة نفسها من حيث عمليات تقطع السعف والتكريب وإزالة الرواكب وكذلك ازالة الليف عن الكربالخ .
- 3- اصابة اشجار النخيل بالحشرات والآفات الاخرى مثل الحميرة والحفارات والعناكب مما يؤدي الى فقدان جزء كبير من الحاصل عند مكافحتها .
- 4- اصابة اشجار النخيل بالامراض النباتية كمرض المجنونة ومرض خياس الطلع الذي بات يشكل خطرا على انتاج التمور في العراق نتيجة للخسائر التي يسببها من جراء قضائه على الطلع مسببا عدم تكوين التمر .

وبالنظر لخطورة مرض خياس طلع النخيل على انتاج التمور في العراق فقد قمنا بهذا المسح متوخين بذلك لفت أنظار المعنيين بزراعة النخيل الى خطورة هذا المرض والتعرف على جسامته الخسائر التي يسببها وكذلك التعرف على الاماكن تركزه وحساسية أصناف النخيل له بغية مكافحته وبالتالي زيادة دخل أصحاب البساتين وتحسين أحوالهم المعاشية .

الا أنه لم cavara عرف هذا المرض وشخص المسبب منذ أمد بعيد (1925) من قبل العالم كافارا كما ان كل من السيد (Allison) (يشير الى وجوده في العراق الا سنة 1952 من قبل اليسن قد اشاروا الى وجوده في منطقة الفاو) (Laville)حسين والسيد عبد الجبار بكلا والسيد لافيل فاضل وفي محافظة البصرة وفي أوقات مختلفة ابتدأت من 1958 الى سنة 1962

أهمية المرض الاقتصادية :

- يعتبر مرض خياس طلع النخيل من الامراض الرئيسية التي تصيب النخيل والاضرار الناجمة قد تكون كبيرة تبعا لشدة الاصابة بالمرض ويمكن تلخيصها بما يلي :
- 1- نقص كبير في الانتاج الكلي لحاصل التمور .
 - 2- رداءة النوعية بسبب صغر الثمار او عدم نضجها بصورة طبيعية مما يؤدي الى فقدان قيمتها التسويقية .
 - 3- زيادة تكاليف الانتاج من جراء شراء مبيدات ومكائن للرش بالاضافة الى أجور العمل تتطلبها عملية المكافحة .

أعراض أخرى :

يظهر المرض عادة في بداية الربيع بدء خروج الطلع ويمكن تمييز الطلعة المصابة في وقت مبكر وقبل انفلاق غلافها وذلك بظهور بقع داكنة ومتميزة ومتخيسة على السطح الخارجي للطلعة لا تلبث أن تتسع حتى تشمل معظم الطلعة. واذا كانت الاصابة مبكرة وشديدة فإن الطلعة لا تنفتح بل تجف وتغطي بمسحوق ابيض دقيق المظهر هو عبارة عن سبورات الفطر المسبب للمرض . يهاجم الفطر بالاضافة الى غلاف الطلعة النورة الزهرية وحواملها (الشماريخ) وقد تكون الاصابة عامة تصل الى حامل الطلعة نفسه (المرجون) .

كيفية اجراء المسح :

تم اجراء عملية المسح واخذت النتائج المطلوبة وذلك بأخذ ثلاث مناطق عشوائيا في كل محافظة ثم اختبر من كل منطقة ثلاثة بساتين تشمل المنطقة حيث مسح جميع النخيل فيها واخذت المعلومات الخاصة بالمسح كعمر النخلة وجنسها وعدد النخيل المصاب والسليم وكذلك عدد الطلع المصاب والسليم بالنسبة للنخيل المصاب ثم استخرجت نسبة الاصابة وشدة الاصابة في كل صنف ودونت النتائج .

النتائج والمناقشة :

جرى تنفيذ هذا المسح في سنة 1974-1975 وشمل (11) محافظة وبلغ مجموع النخيل الذي شملته عملية المسح (57475) نخلة ولمختلف الاصناف وقد أظهرت نتائج المسح بان المرض منتشر في جميع المحافظات التي شملها المسح ولكن بنسب متفاوتة تبعا للصنف والمنطقة . ويمكن تقسيم اصناف النخيل وبالنسبة لحساسيتها تبعا للطريقة التي اتبعها الدكتور حسين الماني (3) الى ما يلي :

- 1- حساس جدا – حيث تبلغ نسبة الاصابة اكثر من 30% .
- 2- حساس – حيث تبلغ نسبة الاصابة فيه من 21-30% .
- 3- متوسط الحساسية – حيث تبلغ نسبة الاصابة فيه من 11-20% .
- 4- مقاوم – تتراوح لانسبة الاصابة من 6-10% .
- 5- مقاوم جدا – تتراوح نسبة الاصابة فيه من صفر – 5% .

وعلى هذا الاساس فإن الصنف ساير (اسطه عمران) سوف يكون حساس جدا للاصابة بالمرض حيث بلغ معدل الاصابة فيها 35.55% والصنف برين يكون من الاصناف الحساسة لهذا المرض حيث بلغ معدل نسبة الاصابة 21% والاصناف كقطاره , خضراوي , برين , مكنوم , برحي متوسطة الحساسية للمرض

حيث بلغ معدل نسبة الإصابة فيها 12.5, 13.6, 13.64, 14, 19% على التوالي والاصناف تبرزل, دكل خستاوى , اشرسى , من الاصناف المقاومة للمرض حيث بلغ معدل نسبة الإصابة فيها 7.47 , 8 , 8.5, 9.69, 9.8% على التوالي .

اما الاصناف , غصاب , ججباب , زبيرى , شويىي , سكر , عمراتي , زهدي , دبرى . فتعتبر من الاصناف المقاومة جدا للمرض حيث بلغ معدل نسبة الإصابة فيها صفر , صفر , 0.63, 0.67 , 3.95, 4.85, 4.94% على التوالي وكذلك كان معدل نسبة الإصابة في الذكور 29.75% .

وإذا أخذنا بنظر الاعتبار نسبة الإصابة في الاصناف المختلفة للمحافظات نلاحظ أن محافظة بابل هي من أكثر المحافظات إصابة بالمرض بغض النظر عن أصناف النخيل الموجودة فيها تليها محافظتي ميسان وكربلاء , أما بقية المحافظات نسبة الإصابة فيها بصورة عامة مخفضة بعض الشيء إذا ما قورنت بالمحافظات التي سبق ذكرها . أما محافظة البصرة فأننا لم نقارنها لعدم إجراء عملية المسح على جميع الاصناف الموجودة فيها حيث ركز المسح على صنف ساير بإعتباره الصنف السائد في تلك المنطقة. نلاحظ ان نسبة الإصابة بصورة عامة في محافظة ديالى واطئة بغض النظر عن الاصناف الموجودة فيها مقارنة بالمحافظات الأخرى ويمكن ان يعزى سبب ذلك الى الخدمة غير المباشرة التي تحصل عليها أشجار النخيل من جراء اجراء العمليات الزراعية لأشجار الحمضيات المزروعة تحتها وهذا ما يؤدي بالطبع الى نمو النخيل بصورة جيدة مما يجعله اكثر مقاومة للمرض بالإضافة الى عدم ملائمة الظروف الجوية في المحافظات الوسطى بصورة عامة للمرض . ومن الملاحظ ان نسبة الإصابة بهذا المرض تشتت في النخيل المزروع في المناطق الغدقة ذات التربة المحلية والرطوبة العالية كما هي في منطقة الفاو الجنوبي في محافظة البصرة أما النخيل المزروع في المناطق ذات التربة الجيدة والقليلة الملوحة فان نسبة الإصابة فيها تكون واطئة نسبيا كما أن نسبة الإصابة تقل ايضا في حالة اجراء العمليات الزراعية بصورة جيدة بغض النظر عن المنطقة ومن ملاحظتنا ان المرض يكون على اشده في النخيل المتقدم في العمر وكذلك النخيل المصاب خاصة الحفارات منها بينما تقل شدة الإصابة في النخيل الحديث العمر وغير المصاب بالحشرات ويمكن ان يعزى ذلك الى ضعف مقاومة النخيل المتقدم في العمر لهذا الغرض مقارنة الى ان الحشرات تعمل بعض الجروح مما يسهل عملية الإصابة بالمرض .

ان نتائج عملية المسح هذه قد خالفت نتائج الدكتور حسن العاني وجماعته بكون الاصناف , غصاب , جهجاب زبيرى , سكر , عمراني , زهدي , دبرى , مقاومة جدا للمرض في حين اشار الدكتور العاني الى ان الاصناف حلاوي , مكتوم فقط مقاومة جدا للمرض بينما أثبت المسح ان الصنف حلاوى من الاصناف المقاومة حيث وقع ضمن الحد الذي اقترحه الدكتور حسن العاني والصنف مكتوم وقع ضمن مجموعة الاصناف المتوسطة الحساسية وكذلك اثبت المسح ان الاصناف كقطار , خضراوى , بريم , مكتوم , متوسطة الحساسية بينما اعتبر الدكتور حسين الماني الاصناف كقطار , خضراوى , بريم من الاصناف الحساسة جدا للمرض والصنف برحي من الاصناف المتوسطة الحساسية .

وكذلك اثبت المسح ان الصنف برين من الاصناف الحساسة للمرض في حين اعتبره من الاصناف المتوسطة الحساسية وكذلك الصنف ساير حيث ثبت انه من الاصناف الحساسة جدا بينما اعتبره الدكتور العاني من الاصناف الحساسة لهذا المرض وربما يرجع سبب هذا الاختلاف الى التفاوت في كيفية اخذ العينات من قبل القائمين بالمسح .

الخلاصة

اظهرت نتائج المسح بان الاصناف ساير (اسطه عمران) يربن من الاصناف الحساسة للمرض بينما الاصناف زهدى , شويثي , حلاوى , دكى , خستاوى , اشرسى , كانت مقاومة للمرض . اما فيما يخص المحافظات فقد اظهرت نتائج هذا المسح بان المرض شديد الوطئة في المحافظات بابل , ميسان , كربلاء بينما كان المرض خفيف الى متوسط الوطئة في بقية المحافظات . ومن الجدير بالذكر ان نسبة الاصابة بالمرض في محافظة ديالى كانت واطنة واعزى ذلك الى الخدمة غير المباشرة التي تحصل عليها اشجار النخيل نتيجة للاهتمام اصحاب البساتين في هذه المحافظة باشجار الحمضيات المزروعة تحت النخيل .

اما فيما يخص النخيل الذكور فقد كانت الاصابة فيها عالية بغض النظر عن المناطق المزروع فيها ولتقليل نسبة الاصابة بالمرض ننصح بالآتي :

- 1- العناية ببساتين النخيل من حيث القيام بالعمليات الزراعية الصحيحة وخدمة اشجار النخيل بشكل جيد .
- 2- استعمال لقاح من نخيل غير مصاب بالمرض .
- 3- جميع الطلع المصاب حال ظهوره وحرقه .
- 4- استعمال المبيدات في المكافحة حيث وجد من التجارب التي نفذها قسم الامراض النباتية ان المبيد توزيت فعال ضد هذا المرض فيما لو استعمل بنسبة 5غم/غالون ماء على ان ترش الاشجار رشتين الفترة بينهما شهر واحد على ان تجرى الرشة الاولى فس شهر تشرين الاول .

تنويه :لقد تم حذف الجداول الخاصة بالبحث لعدم تطابقها مع الوضع الحالي

المصدر:المؤتمر الدولي الثالث للنخيل والتمور/1975